

حلية الابرار

[19] الباب " في مولده الشريف عليه السلام وكلامه في بطن امه وحال ولادته " 1 -
الشيخ الفاضل محمد بن على بن شهر اشوب، في كتاب " المناقب " عن شيخ السنة القاضي ابي عمرو عثمان بن احمد في خبر طويل: ان فاطمة بنت اسد رأت النبي صلى الله عليه وآله ياكل تمرا، له رائحة يزداد على كل الاطايب من المسك والعنبر، من نخلة لا شماريخ (1) لها، فقالت: ناولني انل منها، قال: لا تصلح الا ان تشهدي معي ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله فشهدت الشهادتين، فناولها فاكلت فازدادت رغبته، وطلبت اخرى لابي طالب فعاهدها ان لا تعطيه الا بعد الشهادتين، فلما جن عليهما الليل (2) اشتم أبو طالب نسima (3) ما اشتم قط مثله، فاطهرت ما معها، فالتمسها منها، فابت عليه الا ان يشهد الشهادتين، فلم يملك نفسه ان شهد الشهادتين، غير انه سالها ان تكتم عليه لئلا تعيره قريش، فعاهدته على ذلك، فاعطته ما معها، وآوى إلى زوجته فعلمت بعلى عليه السلام في تلك الليلة، ولما حملت بعلى عليه السلام ازداد حسنها، وكان يتكلم في بطنها. فكانت في الكعبة يوما فتكلم على عليه السلام مع جعفر فغشى عليه،

_____ (1) الشماريخ (جمع شمراخ بكسر الشين المعجمة
وسكون الميم): عذق عليه بسرا أو عنب. (2) في المصدر: فلما جن عليها الليل. وفي البحار
فلما جن عليه الليل. (3) في المصدر: اشتم أبو طالب نسما.
